

بحار الأنوار

[3] عمله، فقال: " من قال ذلك ؟ " قلت: نفر من أصحابك، فقال: كذب اولئك بل أوتي من الاجر مرتين، قال: فحاصرناهم حتى إذا أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن اﷺ فتحها علينا، وذلك أن النبي صلى اﷺ عليه وآله أعطى اللواء عمر بن الخطاب (1) ونهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر، فأنكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يجينه أصحابه ويجينهم. وكان رسول اﷺ أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فقال حين أفاق من وجعه: " ما فعل الناس بخيبر ؟ " فأخبر فقال: " لاعطين الراية غدا رجلا يحب اﷺ ورسوله ويحبه اﷺ ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح اﷺ على يديه ". وروى البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني، عن أبي حازم، عن سعيد بن (2) سهل أن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله قال يوم. خيبر: " لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح اﷺ على يديه، يحب اﷺ ورسوله، و يحبه اﷺ ورسوله " قال: فبات الناس يدوكون بجملتهم (3) أيهم يعطاها (4) فلما أصبح الناس غدوا على رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله كلهم يرجون أن يعطاها، فقال: " أين علي ابن أبي طالب ؟ " فقالوا: يا رسول اﷺ هو يشتكي عينيه (5) قال: " فأرسلوا إليه " فأتي به فبصق رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع (6)، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول اﷺ ! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال (7): انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق اﷺ (8) فواﷺ لئن يهدي اﷺ بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم (9).

(1) وكان ذلك بعد ما اعطى اللواء ابا بكر فرجع. ذكره ابن هشام في السيرة. (2) سعد خ ل أقول: في المصدر: سعد بن سهل، وفي صحيح البخاري ومسلم: سهل بن سعد. وروياه ايضا بأسانيد اخرى. راجع البخاري 5: 22 و 23 و 171 طبعة محمد على صبيح وصحيح مسلم 5: 195 و 6: 121 و 122 طبعة محمد على صبيح. (3) في الصحيحين: يدوكون ليلتهم. (4) يعطيها خ ل. (5) في الصحيحين: فقالوا: هو يا رسول اﷺ يشتكى عينيه. (6) في الصحيحين، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع. (7) في الصحيحين: فقال. (8) في الصحيحين: من حق اﷺ فيه. (9) في الصحيحين: " خير لك من ان يكون لك حمر النعم " إلى هنا تمام الخبر فيهما. (*)